

2158
مكتبة جامعة القاهرة
دار الجنان

ای

مَرْثِيَةٌ لِمَوْلَانَا النَّازِ الْهَرَبِيِّ فِي صَفِيٍّ بِيٍّ

اعتنت بترتيبه وحل لغاة

السَّيِّدَةِ شَدْرُ فَاطِمَةَ رَأْسِ أَمْعَلَةِ الْبَيْتِ
الْحَنِينِ وَالْفَتَا رَسِيَّةٍ
بِحَسَنِ الدَّيَا

طبع في مطبع اسرار كرمي الدباب

الفهرس

Part I

| الصفحة | العنوان | العدد |
|--------|---------------------|-------|
| ٣ | سورة يوسف | ١ |
| ١٤ | النجارى كتاب الأداب | ٢ |
| ٢٥ | ابن هشام | ٣ |

Part II

| | | |
|----|------------------------|---|
| ٥٢ | خطبة حجة الوداع | ١ |
| ٤١ | خطبة طارق | ٢ |
| ٥٤ | ليلة في التمثيل | ٣ |
| ٢٥ | اطواق الذهب للزمخشري - | ٤ |

القرآن - سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّاٰتِفَ تِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا
عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ۝ شَرُّ نَقْصٍ عَلَيْكَ اَحْسَنَ الْقَصَصِ
يَمَّا اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ اَنْ يُّقَالَ وَاِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ
لَمِنَ الْغَافِلِيْنَ ۝ اِذْ قَالَ يُوسُفُ لِاَبِيهِ يَا اَبَتِ اِنِّىْ رَاَيْتُ اَحَدَ
عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ اُتِيْتُهُمْ لِىْ سَجْدِيْنَ ۝ قَالَ يَبْنَىٰ
لَا تَقْصُصْ رُفْيَاكَ عَلٰى اِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوْا لَكَ كَيْدًا ۝ اِنَّ
الشَّيْطَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ۝ وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيْكَ رَبُّكَ
وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلٰى
اٰلِ يَعْقُوْبَ كَمَا اَتَمَّهَا عَلٰى اَبُوَيْكَ مِنْ قَبْلُ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ
اِنَّ رَبَّكَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝ لَقَدْ كَانَ فِىْ يُوسُفَ وَاِخْوَتِهِ
آيَةٌ لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝ اِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَاَخُوهُ اٰحِبُّ اِلَى الْاَبِيْنَا
مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ۝ اِنَّ اَبَا نَا لَفِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ۝ نِ افْتُلُوْا يُوسُفَ
اَوْ اَطْرَحُوْهُ اَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ اَيْسِكُمْ فَتَمْكُلُوْا مِنْ بَعْدِهِ

قَوْمًا صَالِحِينَ ۚ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْلُوبُوا يَوْسُفَ وَالْقَوْهَ فِي
 غَيْبَتِ الْحَبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ۚ قَالُوا
 يَا أَبَا تَامَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِرُونَ ۚ أَرْسَلَهُ
 مُتَعَادِلًا فِي بَيْعِ تَامَا لِيَحْفَظُونَ ۚ قَالَ إِنِّي لِبِخْرِنِي أَتٍ
 تَدْعُوهُمْ بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الدِّيبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ
 قَالُوا لَنْ أَكُلَهُ الدِّيبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ ۚ فَلَمَّا
 دَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْلُوهَ فِي غَيْبَتِ الْحَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ
 لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۚ وَجَاءُوا أَيَّاهُمْ
 عِشَاءً يَسْكَوْنَ ۚ قَالُوا يَا نَارَا تَدْعُونَا تَسْتَيْقُ وَتَرْكُنَا يُوسُفَ
 عِنْدَ مَتَاعِنَا فَآكَلَهُ الدِّيبُ وَمَا أَنْتَ بِشَيْءٍ ۚ لَّو كُنَّا صَادِقِينَ
 فَجَاءُوا عَلَى قَيْصِيهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا
 فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۚ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ۚ وَجَاءَتْ
 سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ۚ قَالَ يَبِيعْهُ هَذَا
 عُلْمٌ ۚ وَأَسْرَوْهُ بِضَاعَتِهِ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ۚ وَشَرَوْهُ
 بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ۚ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ۚ وَ
 قَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَّةَ أَكْرَهِي مِثْوَاهُ عَسَى

اَنْ يَنْفَعَنَا اَوْ يَضُرَّكَ هَذَا وَكَذَلِكَ مَكَتَ لِیُوسُفُ فِي
 الْأَرْضِ مِنْ دَلِيلِهِ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى
 أَمْرِهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ . وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ
 حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . وَرَأَوْنَهُ الَّتِي هُوَ
 فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابُ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ
 قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوًى إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ
 وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ تَابَ لَهُمَا رَبُّهُمُ . وَكَذَلِكَ
 لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ
 فَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ فَلَمَّا سَيَّدَهَا
 لَهَا الْبَابُ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ
 يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . قَالَ هِيَ رَأَوْنِي عَنْ نَفْسِي
 وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّهُ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ
 قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ
 قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَلَا يَتَّعِهُ مِنَ الصَّادِقِينَ . فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ
 قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كِبِيرِكُنَّ إِنَّ كِبِيرَكُنَّ عَظِيمُهُ يُوسُفُ أَخْرَضَ

أَعْرَضَ عَنْ هَذَا سَكَنَةً وَاسْتَعْقَبَ لِي أَنْ يَكُ أَتَاكَ كُنْتُ مِنْ
 الْخَطِيئِينَ . وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ
 فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ
 مُبِينٍ . فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ
 لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ
 اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا سَرَّ أَيْتَهُنَّ أَكْبَرَتْهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ
 وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ
 قَالَتْ فَذَا لِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدَتْهُ عَنِ
 نَفْسِهِ فاسْتَحْصَمَ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا أُمِرْتُ لَيْسَ جَنَّتَ
 وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّافِرِينَ . قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا
 يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِنِّي أَصْبُ إِلَيْهِنَّ
 وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ . فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ
 كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . ثُمَّ يَدُ الْهَمِّ مِّنْ
 بَعْدِ مَا نَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ جَنَّتْهُ حَتَّىٰ حِينٍ . وَدَخَلَ
 مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيْنِ . قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي

أَنْصِرْ خَمْرَاءَ وَقَالَ الْآخَرَانِ إِنِّي أَخِصِلُ نَوَاقِثَ رَأْسِي خُبْرًا
 تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتُهَا بِأَوْبِلِهِ إِنَّا نَأْتِيكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
 قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقُنِيهِ إِلَّا نَبَاتُكُمَا بِأَوْبِلِهِ قِيلَ أَنْ
 يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عُلِمَ بِرَبِّي وَإِنِّي تُرَكْتُ مَلَكَ قَوْمٍ لَا
 يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ وَاتَّبَعَتْ مَلَكَ
 أَبَاؤِي أَبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ط مَا كَانَ لَنَا أَنْ تُشْرِكَ
 بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ يَا صَاحِبِي السَّجْنِ
 أَبْذِيَابُ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ مَا تَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ وَإِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ط أَمْرٌ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
 ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ يَا صَاحِبِي
 السَّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَآمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ
 فَيَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ط قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ
 وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَهُ

الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبَّهُ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ . وَقَالَ
 الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ
 وَسَبْعُ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى بُيُوسَتٍ . يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي
 فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَى تَعْبِرُونَ . قَالُوا أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ
 وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ . وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا
 وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ . يُوسُفُ
 أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ
 عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى بُيُوسَتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى
 النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ . قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا
 فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلَةٍ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ .
 ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ
 لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا حَصَرْتُمْ . ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِشُونَ . وَقَالَ الْمَلِكُ
 ائْتُونِي بِهِنَّ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ
 مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي بَقَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ

قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَأَوْنِي بِكَ يَٰ يُسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ
 مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ وَصَّ
 الْحَقُّ نَا نَارًا وَذُتُّ عَنْ نَفْسِهِ وَرَأَتْهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ذَلِكَ
 لِيَعْلَمَنَّ أَنِّي لَمَّا خُتُّهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ
 وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتُ
 إِنَّ رَبِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخَضُ
 لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ قَالَ
 اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ وَكَذَلِكَ
 مَكَانَ يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نَصِيبٌ
 بِرَحْمَتِنَا مَنْ تَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا جُرْأُولَ الْأُخْرَى
 خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا ذَكَرُوا يُتَّقُونَ وَجَاءَ أَخُوهُ يُوسُفَ فَدَخَلَا
 عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمَا وَهَمُّ لَهُ مُنْكَرُونَ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ
 قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَتُرُونَنِي أَوْفِي الْكَيْلِ وَ
 وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي
 وَلَا تَقْرَبُونِ قَالُوا اسْكُنْ أَرْضَنَا وَدُعْنَهُ آيَةً وَأَنَّا نَفْعَا إِلُونَ وَقَالَ

لِفِتْنَتَيْنِهِ اجْعَلُوا بَصَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا
إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ آلِهِمْ
قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ مِمَّا لَكُم مِّنَ الْكَيْلِ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانَ نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ ۝ قَالَ هَلْ أُمِّتُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أُمِّتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ
مِن قَبْلُ ۝ قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ رَحِيمٌ الرَّحِيمِينَ ۝ وَلَمَّا فَتَحُوا
مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِصَاعَتِهِمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۝ قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ نَبَغِي
هَذِهِ بِصَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۝ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا
وَنَزِدُكَ دَكِيلٌ يَحِيرُ ۝ ذَلِكَ كَيْلٌ يُبَيِّنُهُ قَالَ لَنْ أُرْسِلَ
مَعَكُمْ حَتَّىٰ تَوْتُوا مَوْتِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتِيَ بِهٖ إِلَّا أَنْ يَحْطَاطَ
بِكُمْ ۝ فَلَمَّا أَتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ۝ وَ
قَالَ يَبْنَئِي لَأَتَدْخُلُوهُنَّ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ أَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ
وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۝ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۝ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ۝ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ
أُمِّرُوا ۝ بَلَّغَهُمُ اللَّهُ مَا كَانُوا يُغْنِي عَنْهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ
بَعْضِهِمْ قَضَاهَا ۝ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ

لَا يَعْلَمُونَ ۚ وَلَمَّا تَخَلُّوا عَلَى يُوسُفَ أَدَّى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالِ إِنِّي
أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَتَحَسَّنْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ فَلَمَّا جَهَرَهُمْ
بِجَهَارِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةُ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذِنَ مُؤَدِّرُنْ
أَيْتُهَا الْعِزُّ لَكُمْ لَسَارِقُونَ ۚ قَالُوا فَاقْتُلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا
تَفْقِدُونَ ۚ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حُلْ بِعِيرِ
دَانَايِمَ رَعِيْمَ ۚ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ
فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ۚ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَذِبِينَ
قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ وُجْدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ۚ وَكَذَلِكَ يَجُوزُ
الظُّلُمِينَ ۚ فَبَدَأَ بِأُوعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا
مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ ۚ وَكَذَلِكَ كَذَّبَ تَالِي يُوسُفَ طَمَاسَاتٍ لِيَأْخُذَ
أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَتَرْفَعُ دَرَجَاتٍ
مَنْ تَشَاءُ ۚ وَتُؤْتِي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ
فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ۚ فَاسْرَهَا يُوسُفَ فِي نَفْسِهِ
وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ۚ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ

أَحَدَنَا مَكَانَهُ ۖ إِنَّا نُرِيكَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ
 أَنْ تَأْخُذَ بِلِأَمِّنٍ وَتَجِدَ أَمْنًا عِنْدَكَ ۖ إِنَّا إِذَا الظَّالِمُونَ
 فَلَمَّا اسْتَأْيَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَقُولُوا
 أَنْ آبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَقْرِنًا مِنَ اللَّهِ ۖ وَمِنْ قَبْلِ مَا
 فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ ۖ قُلْنَ أَيْسَرُ الْأَرْضِ حَتَّى يَأْذَنَ لِحَبِيبِ
 أَبِي أَوْيَحُكُمُ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ۖ انْجِعُوا
 إِلَى آيَتِكُمْ فَقُولُوا يَا بَنَاتِ إِبْرَاهِيمَ سَرَقَ ۖ وَمَا شَهِدْنَا
 إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِغَيْبِ حَفِظِينَ ۖ وَسُئِلَ الْقُرَيْيَةُ
 الَّتِي كُنَّ فِيهَا وَالْعِيزَةُ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ
 قَالَ بَنُ سَوْدَةَ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْ رَأَيْتُمْ خَمِيلٌ ۖ عَسَى
 اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۖ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۖ
 وَكَوَلَى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَنَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنُهُ
 مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ۖ قَالُوا تَاللَّهِ تَقْتُلُونَهُ تَذْكُرُ يُوسُفَ
 حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ۖ قَالَ إِنَّمَا
 أَشْكُوا بَنِيَّ وَجُزْئِي إِلَى اللَّهِ ۖ وَاعْلَمُوا.....

مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ . يَبْنِي إِذْ هَبُوا فَنَحَسُّوا مِنْ يُونُسَ
 فَآخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ سَرِّحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ
 رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ . فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا
 يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلْنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِصَاعَتِ
 مُرْجَةٍ فَأَوْبِنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
 الْمُتَصَدِّقِينَ . قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُونُسَ
 فَآخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ حَا هِلُونَ . قَالُوا آءِ أَنْكَ لَا تَنْتَ يُونُسَ
 قَالَ أَنَا يُونُسَ وَهَذَا أَخِي زَقْدَمَتَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ
 مِنْ يَتَى وَيَصِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ قَالُوا
 تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِطِينَ . قَالَ لَا
 تُزَيِّبُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
 إِذْ هَبُوا بِنَفْسَيْهِمَا هَذَا الْقَوْمَ عَلَى وَجْهِ آيَاتٍ بَصِيرَةٍ وَ
 أَوْنِي يَا هَلِكُمْ أَجْمَعِينَ . وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ
 إِنِّي لَأَاحِدٌ رِجْلِي يُونُسَ لَوْلَا أَنْ تُقَدِّدُون . قَالُوا تَاللَّهِ
 إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ الْقَدِيمِ . فَلَمَّا آتَتْ بِحَاءِ الْمَشْرِقِ الْقُبُورِ
 عَلَى وَجْهِهِ قَارَتْ بِصَبْرٍ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي

أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۚ قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا
 خَاطِئِينَ ۚ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۚ
 فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ
 إِنِّي شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ۚ وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ
 سُجَّدًا ۚ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ ۚ قَدْ
 جَعَلَهُ رَبِّي حَقًّا ۚ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ
 وَجَاءَ بِكَ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ
 إِخْوَتِي ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۚ
 رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ
 فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ تَفَ أَنْتَ وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَتَوْفَّيْ
 مُسْلِمًا ۚ وَالْحَقُّنِي بِالصَّلَاحِينَ ۚ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ يُوحِيهِ
 إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَكُفُّونَ ۚ
 وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ خَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ۚ
 وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنَّ
 هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۚ وَكَانَ مِنْ آيَاتِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ . وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ
بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ . أَفَأَمَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ
عَذَابِ اللهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ . قُلْ
هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ تَفَعَّلَى بِصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي
وَسُبِّحَنَ اللهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى . وَأَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي
الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ
الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ . حَتَّى إِذَا اسْتَأْذَنَ
الرَّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُنُوا إِجَاءَهُمْ نَصْرٌ نَّالِفَتِهِمْ مِّنْ نَّشَأِ
وَلَا يَرُدُّ بِأُسْعَافٍ الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ . لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ
عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ . مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقُ
الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
لِّلْقَوْمِ الْيُؤْمِنُونَ .

الأدب - للبخاري

١- باب الوصاية بالحمار

١- (عائشة ^{رضي}) مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْحَمَارِ حَتَّى

ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ

٢- (ابن عمر ^{رضي}) مَا زَالَ جِبْرِيلُ يوصيني بالحمار حَتَّى ظَنَنْتُ

أَنَّهُ سَيُورَثُهُ -

٢- باب من أحق الناس بحسن الصحبة

٣- (أبو هريرة) جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ (النَّاسِ) بِحُسْنِ صَحَابَتِي قَالَ أُمَّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أُمَّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أَبُوكَ -

٣- باب فضل من يعول يتما

٤- (سهل بن سعد) أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا

وقال باصبعيه السّيابة والوسطى

٣- باب السّاعى على الأرض ملة

٥- رصفوان بن سليم وابو هريرة (السّاعى على الأرض ملة والميسكين كما يجد في سبيل وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل -

٥- باب رحمة الناس والبهائم

٤- ابو سليمان ملك بن الحويرث (أتينا النّبيّ صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون فاقمنا عند عشرين ليلة فظنّ أنا اشتقنا أهلنا وسألنا عمّن تركنا في أهلنا فاجابنا وكان رفيقاً رحيماً فقال ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم وروهم وصلّوا كما أنا يتموني أصليّ فإذا حضرت الصلوة فليؤدّن لكم أحدكم ثمّ ليؤمكم أكبركم -

٤- (ابو هريرة) بينما رجل يشى بطريق واشتدّ عليه العطش فوحداً يئساً فنزل فيها ثمّ خرج فاذا كلبٌ يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب

مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَلِغُ فِي نَزْلِ الْبُرِّ فَلَا خَفَةَ ثُمَّ
أَمْسَكَهُ بِفِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالَ أَيْهَا رَسُولُ
اللَّهِ وَإِنَّا لَنَافِي إِلَيْهَا ثُمَّ اجْرَأ فَقَالَ نَعَمْ فِي كُلِّ ذَاتِ كَيْدٍ رُطْبَةٍ
اجْرُؤْ -

٨ - (ابو هُرَيْرَةَ) قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي صَلَاةٍ وَتَمَنَّا مَعَهُ فَقَالَ اِعْرَاجِي وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ
ارْحَمْنِي وَهَمَدًا أَوْ لَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْاِعْرَاجِي لَقَدْ حَجَرْتَ وَاسِعًا
يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ -

٩ - (النَّعْمَنُ بْنُ بَشِيرٍ) تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاوُعِهِمْ
تَوَادُّهُمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمِثْلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عَضْوُ
تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى -

١٠ - (أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ) مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا فَأُكِّلَ
مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ -

١١ - (جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) مَنْ لَا يُرْحَمُ لَا يُرْحَمُ -

٤- ياب حسن الخلق والسَّخاء وما يكره من البخل

١٢- رابن عباسؓ كان النبي صلى الله عليه وسلم
أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان وقال أبوذرؓ لما
بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه أركب
إلى هذا الوادي ناسم من قولك فرجع فقال رأيته
يامرئيه كريم الأخلاق -

١٣- رابن عباسؓ كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن
الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فرغ أهل المدينة
ذات ليلة فأنطلق الناس قبل الصَّوت فاستقبلهم النبي صلى
الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصَّوت وهو يقول لم
تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج
في عنقه سيف فقال لقد وحيدته بجرأاً وإنه ليحُر -

١٤- (جابر) ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم

عن شئٍ فقال لا -

١٥- (مسروق) كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عِيْدِ ابْنِ عَمْرٍو
يُحَدِّثُنَا اِذْ قَالَ لِمَ يَكُنْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاحْشَاوْ لَا مَتَفَحِّشَا وَاِنَّهٗ كَانَ يَقُوْلُ اِنْ خِيَارَكُمْ اَحْسَنُ
اخْلَاقًا -

١٦- (سهل بن سعد) جَاءَتْ اِمْرَاةٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِرْدَةٍ فَقَالَ سَهْلٌ لِّلْقَوْمِ اَنْتُمْ رَوْنِ مَا
الْبِرْدَةُ فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ الشَّمْلَةُ فَقَالَ سَهْلٌ هِيَ شَمْلَةٌ
مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا فَقَالَتْ يَا رَسُوْلُ اللهِ اَكْسُوكِ
هَذِهِ فَاخَذَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْتَاجًا
اِلَيْهَا فَلَبِسَهَا فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ اَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ
اللهِ مَا اَحْسَنَ هَذِهِ فَاكْسُيْهَا فَقَالَ نَعَمْ فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ
لَا مَاءَ اَصْحَابُهُ قَالَ مَا اَحْسَنَتْ حِيْنَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ اخَذَهَا
مَحْتَاجًا اِلَيْهَا ثُمَّ سَالَتْهُ اَيَّاهَا تَدْعُرُكَ اِنَّهٗ لَا يُسْئَلُ شَيْئًا
فِيْمَنْعُهُ فَقَالَ رَجَوْتُ يَرْكُتْهَا حِيْنَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ لَعَلِّي اَكْفَنُ

٤- (أبو هُرَيْرَةَ) يَتَقَارِبُ الزَّمَانُ يَنْقُصُ الْعِلْمُ وَيُلْقَى
 الشُّحُّ وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ قَالُوا وَمَا الْهَرَجُ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ -
 ١٨- (أَبُو رَافٍ) خَدَمَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي إِفَّا وَلَا لِمَصْنَعَتٍ وَلَا أَكَا صَنَعَتٍ -

٥- بَابُ الْغَيْبَةِ

١٩- (ابْنُ عَبَّاسٍ) مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُمَا لِيَعْدَيَانِ وَمَا يَعْدَيَانِ فِي كَبِيرٍ
 أَمَّا هَذَا فَنَكَانَ لَا يَسْتَرُ مِنْ بَوْلِهِ وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يُمْشِي
 بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطَبٍ فَشَقَّهُ بِأَثْنَيْنِ فَخَرَسَ
 عَلَى هَذَا وَاحِدًا وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ثُمَّ قَالَ لَعَلَّهُ أَنْ يَخْفَفَ
 عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسُ -

٦- مَا يَحْجُوزُ عَنْ أَهْلِ الْفُسَادِ

٢٠- (رِغَاءُ ثَنَّةٌ) اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ اِذْ تُوَالِهْ يَشْ أَخَوَالَهُ اِذْ بَنِي الْعَشْرَةِ قَلَمًا دَخَلَ
 اَلْاَنَ لَهٗ الْكَلَامُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ الَّذِي قُلْتَ لَهٗ ثُمَّ
 اَلَنْتَ لَهٗ الْكَلَامَ قَالَ اَيَّ عَاشْتُهُ اِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ
 النَّاسُ اَوْ دَعَاهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فَحْشِهِ -

٩- بَابُ الْغِيْمَةِ مِنَ الْكِبَائِرِ

٢١- (ابن عباس) خرج النبي من بعض حيطان المدينة
 فسمع صوت السانين يعدّ بان في ثيوريهما فقال يعدّ بان
 وما يعدّ بان في كثير واثّة لكبير كان احدهما لا يستتر
 من البول وكان الاخر يمشي بالتميمة ثم دعا بجريدة
 فكسرها بكسرينين او ثنتين فيجعل كسرة في قير هذا
 وكسرة في قير هذا فقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا

١٠- بَابُ حَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٢- (جابر) وُلِدَ لِرَجُلٍ مِّنْ غُلَامٍ فَسَمَاهُ الْقَاسِمُ فَقُلْنَا

لَا تَكُنْ بِكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كِرَامَةَ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ فَقَالَ سَمَّيْنَاكَ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ -

١١- بَابُ تَحْوِيلِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اسْمِهِ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ

٢٣ (رُشْدٌ) أَتَى بِالْمُنْذِرِينَ ابْنِ أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ حِينَ
وُلِدَ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ وَابْنُ أُسَيْدٍ جَالِسٌ قَلَمُ النَّبِيِّ بِيْتَهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَمَرَ ابْنُ أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَأَحْتَمَلَ مِنْ فَخْذِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ
الصَّبِيِّ فَقَالَ ابْنُ أُسَيْدٍ قَلْبُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا اسْمُهُ
قَالَ فَلَانٌ قَالَ وَلَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرُ
٢٤ - (أَبُو هُرَيْرَةَ) أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ اسْمَهَا بَرَّةً فَقِيلَ
بُزْكِي نَفْسَهَا فَنَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ
٢٥ - (عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ شَيْبَةَ) جَلَسَتْ إِلَى
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَحَدَّثَتْهُ أَنَّ حِدَّةَ حَزَنًا قَدِمَ
عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ اسْمِي حَزَنٌ قَالَ بَلْ أَنْتَ

سهل قال ما انا بغير اسماء سمانيه ابي قال ابن المسيب
فما زالت فينا الحزونة بعد -

١١- باب اخفى الاسماء الى الله تبارك وتعالى

٢٤- (ابو ظهيرية) اخفى الاسماء يوم القيمة عند الله
رجل تسمى ملك الاملاك قال سفيان يقول غيره تفسيره
شاهان شاه (شهنشاه)

مبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً
(الابن هشام رحمه الله)

قال ابن اسحاق :

فلما بلغ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة
بعثه الله تعالى رحمة للعالمين، وكافة للناس بشيراً، وكان
الله تبارك وتعالى قد اخذ الميثاق على كل نبي بعثه قبله
بالإيمان به، والتصديق له، والنصر له على من خالفه،
واخذ عليهم أن يؤدوا ذلك إلى كل من آمن بهم وصدّقهم،
فأدوا من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه - يقول الله تعالى
لمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم: "وَإِذَا خَذَ اللَّهُ
مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ حَاءَكُمْ
رَسُولٌ مَوْصِيّاً قُلْ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ
وَآخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي" أَيْ ثِقَلَ مَا حَمَلْتُمْ مِنْ عَهْدِي
"قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ"

فأخذ الله ميثاق النبيين جميعاً بالتصديق له والنصر
له ممن خالفه وأدوا ذلك إلى من آمن بهم وصدقهم
من أهل هذين الكتابين -

قال ابن اسحاق : قد ذكر الزهري عن عروة ابن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها أنها حدثتة :
إن أول ما يدعى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من النبوة حين أراد الله كرامته ورحمة العباد به ،
الرؤيا الصادقة ، لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رؤيا في نومه إلا جاءت كفلق الصبح قالت : وحيب الله
تعالى إليه الخلوة فلم يكن شئ أحب إليه من أن يخلو
وحده -

قال ابن اسحاق : وحدثنى عبد الملك بن عبيد الله
بن أبي سفيان بن العلاء ابن جارية الثقفى ، وكان واعية
عن أهل العلم

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد الله

بكرامته وابتدأه بالنبوة، كان اذا خرج لحاجته ابعده حتى
تتسرعته البيوت ويفضي الى شباب مكة وبطون اديتها
فلا يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجرجة ولا شجرة الا
قال: السلام عليك يا رسول الله - قال: فملتقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حوله وعن يمينه وشماله
وخلقه فلا يرى الا الشجر والحجارة - فمكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذلك يرى ويسمع، ما شاء الله ان
يمكت، ثم جاءه جبرئيل عليه السلام بما جاءه من كرامة
الله، وهو يحراء في شهر رمضان -

قال ابن اسحاق: وحدثنى وهب بن كيسان، مولى
الزبير - قال:

سمعت عبد الله بن الزبير وهو يقول لعبيد بن
عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد: كيف كان يد
ما ابتدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة
حين جاءه جبرئيل عليه السلام! قال: فقال: عبيد - وأنا

حاضرٌ يُحَدِّثُ عِندَ اللَّهِ ابْنَ الزَّبِيرِ وَمِنْ عِنْدِهِ مِنَ النَّاسِ
كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِيَا وَرَفِي حِرَاءَ مِنْ كُلِّ
سَنَةِ شَهْرًا، وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا تَحَنَّنَتْ بِهِ قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْتَحَنَّنَتْ : التَّبَرُّسُ -

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ : وَقَالَ ابُو طَالِبٍ :
وَتَوَّيَّرَ وَمِنْ أَرْسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ
وَرَأَى لِيَرَقِي فِي حِرَاءٍ وَنَازَلَ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ : التَّحَنَّنْتُ : التَّخَفْتُ ،
يُرِيدُونَ التَّخَفِيَّةَ ، فَيَبْدُلُونَ الْفَاءَ مِنَ الثَّاءِ ، كَمَا قَالُوا
حَدَّثَ وَحَدَّثَ ، يُرِيدُونَ الْقَبْرَ - قَالَ رُوْبَةُ ابْنُ
الْعَجَّاجِ -

لَوْ كَانَ أَحْجَارِي مَعَ الْأَحْدَادِ
يُرِيدُ الْأَحْدَادَاتِ - وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ - وَ
بَيْتُ ابْنِ طَالِبٍ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ سَأَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
فِي مَوْضِعِهَا -

قال ابن هشام : وحدثنى أبو عبيدة أن العرب
تقول : قُمَرٌ في موضع قُمَرٍ ، يبدلون الفاء من التاء .
قال ابن اسحق : وحدثنى وهب بن كيسان قال
قال عبيد :

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور
ذلك الشهر من كل سنة ، يطعم من جاءه من
المساكين . فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جواره من شهرة ذلك كان أول ما يندأ به - إذا
انصرف من جواره ، الكعبة ، قيل ان يدخل ، فيطوف
بها سبعا أو ما شاء الله من ذلك ، ثم يرجع الى بيته ،
حتى إذا كان الشهر الذي اراد الله تعالى به فيه ما
اراد من كرامته ، من السنة التي بعثه الله تعالى فيها
وذلك الشهر [شهر] رمضان ، خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى حراء كما كان يخرج لجواره ومعه اهله ، حتى إذا
كانت الليلة التي أكرم الله فيها برسالته ، ورحم العباد

بها، جاء جبريل عليه السلام بامر الله تعالى - قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : فجاءني جبريل، وأنا نائم، بنمط
 من ديباج فيه كتاب، فقال : اقرأ ؛ قال : قلت : ما اقرأ ؟
 قال : فغطني به حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال
 اقرأ ؛ قال قلت : ما اقرأ ؟ قال فغطني به حتى ظننت أنه
 الموت، ثم أرسلني فقال : اقرأ ؛ قال : قلت : ماذا اقرأ ؟ قال :
 فغطني به حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني، فقال : اقرأ ؛
 قال : فقلت : ماذا اقرأ ؟ ما أقول ذلك إلا افتداء منه إن يعود
 لي بمثل ما صنع بي، فقال : ” اقرأ باسم ربك الذي خلق
 خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم الذي علم
 بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ” قال - فقرأتها ثم انتهيت
 فانصرف عني وهبت من تومي، فكانت كتبت في قلبي
 كتاباً قال : فخرجت حتى إذا كنت في وسط من الجبل
 سمعت صوتاً من السماء يقول : يا محمد، أنت رسول الله
 وأنا جبريل، قال : فرفعت رأسي إلى السماء انظر، فإذا

جبريل في صورة رجلٍ صابٍ قد ميه في افق السماء
يقول : يا محمد ، انت رسول الله وانا جبريل - قال :
فوقفت انظر اليه فما اتقدّم وما تأخر ، وجعلت اصرف
وجهي عنه في افاق السماء قال : فلا انظر في ناحية
منها الا رأيتَه كذلك ، فما زلت واقفا ما اتقدّم اماعى
وما ارجع ورائى حتى بعثت خديجة رسلها في طلبى
فبلغوا على مكة ورجعوا اليها وانا واقف في مكافى
ذلك ، ثم انصرف عني -

وانصرفت راجعا الى اهلى حتى اتيت خديجة
جلست الى فجدها مضيقا اليها ، فقالت : يا ابا القاسم
اين كنت ؟ فوالله لقد بعثت رُسلى في طلبك حتى بلغوا
مكة ورجعوا الى ، ثم حدثتها بالذى رايت ، فقالت اكبر
يا بن عمّ واثبت ، فوالذى نفس خديجة بيده انى لأرجو
ان تكون نبى هذه الامة -

ثُمَّ قَامَتْ فَجَمَعَتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا، ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى وَرَقَةَ
 بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ، وَهُوَ ابْنُ
 عَمَّتِهَا، وَكَانَ وَرَقَةُ قَدْ تَنَصَّرَ وَقَرَأَ الْكِتَابَ، وَسَمِعَ مِنْ
 أَهْلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا أَخْبَرَهَا بِهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّهُ رَأَى وَسَمِعَ؛
 فَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ نُوْفَلٍ: قَدْ دَسَّ قَدْ دَسَّ، وَالَّذِي نَفْسِي
 وَرَقَةُ بِيَدِهِ، لَنْ كُنْتُ صِدْقَتَيْنِي يَأْخُذُ بِحُجَّةٍ لَقَدْ
 جَاءَهُ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى، وَإِنَّهُ
 لَنَبِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَقَوْلِي لَهُ: فَلْيُثَبِّتْ - فَجِئْتُ خَدِيجَةَ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ بِقَوْلِ وَرَقَةَ
 بْنِ نُوْفَلٍ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَارُكَ
 وَانْصَرَفَ، صَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، يَدُ الْكَلْبِ فَنَطَفَ بِهَا
 فَلَاقَتْهُ وَرَقَةُ بْنُ نُوْفَلٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ: يَا ابْنَ
 أَخِي، أَخْبِرْنِي بِمَا سَأَلْتِ وَسَمِعْتِ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: وَالَّذِي نَفْسِي

بيده ، أتت لتبى هذه الأمة ، ولقد جاءك الناموس
 الأكبر الذي جاء موسى ولتكدبته ولتؤذبه و
 لتخرجه ولتقاتله ، ولئن أنا أدركت ذلك اليوم
 لأنصرت الله نصرًا يعلمه ، ثم أدنى رأسه منه
 فقبل يافوخه ثم أنصرت رسول الله عليه وسلم إلى
 منزله -

قال ابن اسحق : وحدثني اسمعيل ابن أبي حكيم
 مولى آل الزبير :

أنه حدثت عن خديجة رضي الله عنها أنها
 قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أي ابن
 عم ، أستطيع أن تخبرني بصاحب هذا الذي
 يأتيك إذا جاءك ؟ قال نعم ، قالت : فإذا جاءك
 فاخبرني به - فجاءه جبرئيل عليه السلام كما كان
 يصنع ، فقال رسول الله عليه وسلم لخديجة : يا خديجة
 هذا جبريل قد جاءني ، قالت : ثم يا بن عم فاجلس

على فخذى اليسرى ؛ قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجلس عليها. ^{لست}أهل ترأ قال نعم. ^{لست}أهل فتحوّل فاجلس على فخذى اليمنى ^{لست}أهل
 فتحوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على فخذها
 اليمنى ؛ فقالت هل تراه ؛ قال ؛ نعم. قالت ؛ فتحوّل
 فاجلس فى حجرى ؛ قالت ؛ فتحوّل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فجلس فى حجرها ؛ قالت ؛ هل تراه ؛
 قال ؛ نعم ؛ قال فتحسرت والقت خمأرها ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم جالس فى حجرها ، ثم قالت
 له هل تراه ؛ قال ؛ لا ؛ قالت يا ابن عمّ ائبت و
 أئشر فوالله انه لملك وما هذا بشيطان -
 قال ابن اسحاق ؛ وقد حدثت عبيد الله بن
 حسن هذا الحديث فقال ؛

قد سمعت أمى فاطمة بنت حسين تتحدث بهذا
 الحديث عن خديجة ، إلا انى سمعتها تقول ؛ ادخلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين درعها ؛

فذهب عند ذلك حيريل، فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا الملك وما هو بشيطان

ابتداء تنزيل القرآن

قال ابن اسحق:

فايتدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان، يقول الله عز وجل: "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينت من الهدى والفرقان". وقال الله تعالى: "إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر. خير من ألف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر. سلم". هي حتى مطلع الفجر". وقال الله تعالى حم والكتاب المبين. إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين. فيها يفرق كل أمر حكيم. أمر من عندنا إنا كنا مرسلين" وقال تعالى "إن كنتم آمنتم

بِاللهُ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقِيهِ الْيَمِينِ
وَذَلِكَ مِلْقَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشْرِكِينَ
بِيدَارٍ -

قال ابن اسحق وحدثني ابو جعفر محمد بن علي
بن حسين -

ان رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّقِيُّ هُوَ
الْمُشْرِكُونَ بِيَدِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ
رَمَضَانَ -

قال ابن اسحاق :

ثُمَّ تَنَامُ الْوَحْيُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ مِنْ بِلَادِهِ مَصْدِيقٌ بِهَا جَاءَ مِنْهُ ، قَدْ قَبِلَهُ يَقْبُولُهُ ،
وَيَحْمِلُ مِنْهُ مَا حَمَلَهُ عَلَى رِضَا الْعِبَادِ وَسُخْطِهِمْ وَالنَّبُوءَةُ
أَثْقَالٌ وَمُؤْنَةٌ ، لَا يَحْمِلُهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ بِهَا إِلَّا أَهْلُ الْقُوَّةِ
وَالْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ يَتَوَكَّلُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَتَوْفِيقَهُ ، لِمَا يَلْقَوْنَ
مِنْ النَّاسِ وَمَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا جَاءُوا بِهِ عَنْ اللَّهِ

سبحانه وتعالى -

قال فضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر
الله 'على ما يلقي من قوم من الخلف ولا ذى -

اسلام خديجة بنت خويلد

وأمنت به خديجة بنت خويلد، وصدقت بما
جاءه من الله، ووازرته على أمره، وكانت أول من
أمن بالله ورسوله، وصدق بها جاء منه - فخفف
الله بذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم، لا يسمع
شيئاً مما يكرهه من رده عليه وتكذيب له، فيحزنه
ذلك، إلا فرج الله عنه بهما إذا رجع إليهما، تثبته و
تثقف عليه، وتصداقه وتهون عليه أمر الناس رخصها
الله تعالى -

قال ابن اسحق: وحدثني هشام بن عروة عن أبيه
عروة بن الزبير عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

رضى الله تعالى عنه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمِرْتُ أَنْ
أَبْتَرُ خُدَيْجَةَ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا
نَصَبَ -

قال ابن هشام ، القصب رهنا : اللؤلؤ المجوف -

قال ابن هشام : وَحَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ :

أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَقْرَأُ خُدَيْجَةَ السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا خُدَيْجَةُ ، هَذَا
جِبْرِيلُ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ مِنْ رَبِّكَ ، فَقَالَتْ خُدَيْجَةُ : اللَّهُ
السَّلَامُ ، وَمِنْهُ السَّلَامُ ، وَعَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ .
قال ابن اسحق :

ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَتَرَةً مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَاحْزَنَهُ ، فَبَاءَهُ
جِبْرِيلُ بِمَوْرَةِ الصَّنِجِيِّ ، يَقْسِمُ لَهُ رَبِّهِ ، وَهُوَ الَّذِي

أَكْرَمَهُ بِمَا أَكْرَمَهُ بِهِ، مَا دَعَاهُ وَمَا قَلَاهُ، نَقَالَ تَقَالَى
وَالضَّحَى - وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى - مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا
قَلَى " يَقُولُ مَا صَرَمَكَ فَتَرَكْتَ وَمَا ابْغَضَكَ مِنْذُ
أَحْيَاكَ " وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ الْآوَلَى " أَيْ لَمَّا عِنْدِي
مِنْ مَرْحَبِكَ إِلَى خَيْرٍ لَكَ مِمَّا عَجَلْتُ لَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ
فِي الدُّنْيَا - " وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى " مِنْ
الْقَلَجِ فِي الدُّنْيَا، وَالتَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ - " أَلَمْ يَجِدَكَ
يَتِيمًا فَآوَى - وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى - وَوَجَدَكَ
عَائِلًا فَاعْتَصَى " يَعْنِيهِ أَنَّ اللَّهَ مَا ابْتَدَأَهُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ
فِي عَاجِلِ أَمْرِهِ، وَمَتَّعَهُ عَلَيْهِ فِي يَتَمِّهِ وَعَيْلَتِهِ وَ
ضَلَالَتِهِ، وَاسْتِنْقَاذَهُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ -

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : سَجَى : سَكَنَ . قَالَ أُمِّيَّةٌ

بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ -

إِذَا قِيَّمُوهُنَّ وَقَدْ نَامَ صَحْبِي

وَسَجَى اللَّيْلُ بِالظُّلَامِ الْبَهِيمِ

وهذا البيت في قصيدة له، ويقال للمعين إذا سكن
طرفها ساجية؛ ومنحيا طرفها - قال جرير (بن الحطفي)
ولقد رصبتك حين رحن يا عين

يقتلن من خلل الستور سواحي

وهذا البيت في قصيدة له - والعائل : الفقير -

قال أبو خراش الهذلي :

إلى بيته يادى الصريك إذا شتا

ومستريح إلى الدارين عائل

وجمعه : عائلة وعيل - وهذا البيت في قصيدة له

ساذكرها في موضعها إن شاء الله - والعائل (أيضا)

الذي يعول العيال - والعائل (أيضا) الخائف - وفي

كتاب الله تعالى " ذلك أدنى ألا تقولوا " وقال

أبو طالب :

بميران قسط لا يخس شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل

وهذا البيت في قصيدة له ساذكرها إن شاء الله في

موضعها والمائل (أيضا) الشيء المنقلب المعنى -
 يقول الرجل: قد عالتني هذا آلة من: أي أثقلني و
 أعياني: قال الفرزدق -

ترى لغرا الجحاح من قرنيش إذا ما أكر في الحمد ثان عالا
 وهذا البيت في قصيدة له -

فأما اليتيم فلا تقصر - وأما السائل فلا تنهر
 أي لا تكن جبارا ولا متكبرا ، ولا فخا شافا على الضعفاء
 من عباد الله - " وأما بنعمته ربك فحدث - أي بما
 جاءك من الله من نعمته وكرامته من النبوة فحدث
 أي أذكرها وادع اليها -

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
 ما أنعم الله به عليه وعلى العباد به من النبوّة
 سرّا إلى من يطمئن إليه من أهله -

ابتداء فرض الصلاة

ما فرضت الصلاة عليه، صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وآله، والسلام عليه
وعليهم ورحمة الله وبركاته -

قال ابن اسحاق: وحدثنى صالح بن
كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها قالت:

افترضت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما افترضت عليه ركعتين ركعتين،
كل صلاة؛ ثم ان الله تعالى اتىها في المحضر
اربعا، واقرها في السفر على فرضها اول ركعتين
قال ابن اسحاق: وحدثنى بعض اهل العلم
ان الصلاة حين افترضت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو با على

مكة، فهُمَزْلَهُ يَعْقِبُهُ فِي نَاحِيَةِ الْوَادِي، فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ
 عَيْنٌ، فَتَوَضَّأَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَا إِلَيْهِمَا، لِيَرِيَهُ كَيْفَ الطَّهْوَرُ لِلصَّلَاةِ،
 ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا رَأَى
 جِبْرِيلُ تَوَضُّاً، ثُمَّ قَامَ بِهِ جِبْرِيلُ فَصَلَّى بِهِ، وَصَلَّى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ جِبْرِيلُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ -

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةُ،
 فَتَوَضَّأَ لَهَا لِيَرِيَهَا كَيْفَ الطَّهْوَرُ لِلصَّلَاةِ كَمَا اسْرَاهُ
 جِبْرِيلُ، فَتَوَضَّأَتْ كَمَا تَوَضَّأَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
 ثُمَّ صَلَّى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا صَلَّى بِهِ جِبْرِيلُ،
 فَصَلَّتْ بِصَلَاتِهِ -

قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَتِيبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ، مَوْلَى
 بَنِي تَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، وَكَانَ نَافِعٌ
 كَثِيرَ الرِّوَايَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

لما افترضت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام فصلّى به الظهر حين مالت الشمس ثمّ صلاه حين غابت الشمس، ثمّ صلاه به المغرب حين غابت الشمس، ثمّ صلاه به الصبح العشاء الآخرة حين ذهب السفق، ثمّ صلاه به الفجر، ثمّ صلاه به الظهر من عند حين كان ظله مثله، ثمّ صلاه به العصر حين كان ظله مثليه، ثمّ صلاه به المغرب حين غابت الشمس لوقتها بالأمس، ثمّ صلاه به العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل الأوّل، ثمّ صلاه به الصبح مسفراً غير مشرقاً، ثمّ قال: يا أحمد، الصلاة فيما بين صلاتك اليوم و صلاتك بالأمس



أطواق الذهب للترمذى

١- المقالة الاولى

ما يخفض السرَّ عُدُّهُ ويتمه - اذا رفعه دينه
وعلمه - ولا يرفع ماله واهله - اذا خفضه فجوره و
جهله - العلم هو الالب - بل هو اللثاى ارب - والتقوى
هى الام - بل هى الى اللبان اضم - فاحرز نفسك فى
حزهما - واشدد يدك بخزهما - يستفك الله نعمة
صية - ويحك حياة طيبة -

٢- المقالة الثانية

يا ابن آدم اصلك من صلصال الفخار - وفك مالا
يسعك من التيه والفخار - نارة بالاب والحمد - واخرى
بالدولة والحمد - ما اولاك بان لا تصير خدك - ولا
تفتخر بجدك - تبصر خيلى ممر كوكبك والى منقلبك

فَخَفَضَ مِنْ غُلُوِّكَ - وَخَلَّ بَعْضُ خَيْلِكَ -

۳۔ المقالة السابعة

التَّوَضُّعُ كُلُّ التَّوَضُّعِ أَنْ تَشْرَفَ - وَالتَّكْبِيرُ كُلُّ التَّكْبِيرِ
أَنْ تَعْرِفَ - فَأَثَرُ الْخُمُولِ عَلَى النَّبَاهَةِ - وَاسْتِحْبَابُ السُّرِّ
عَلَى الْوُجَاهَةِ - تَشْجِيقُ الْبُحَارِ مِنَ الْفَقَارِ الْمُسْنِ - وَأَنَايُ عَنْ
إِصْنَارِ الْإِحْنِ - وَأَنَّ ذَا الشَّرَفِ مُحْسُوذٌ أَوْ حَاسِدٌ وَ
مُحْقُودٌ عَلَيْهِ أَوْ حَاقِدٌ - وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ تَتَقَلَّقُ نَحْتَهَا
الْإِحْسَاءُ - وَيَفْعَلُ اللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ -

۴۔ المقالة التاسعة

أَلَا أَخْبِرُكَ بِالشَّقِيِّ الْمَخْذُولِ - ذِي الْمَالِ الْمَصُونِ
وَالْعَرَضِ الْمَبْذُولِ - مَنْ لَا يَبَالِي أِذَا سَلِمَتْ ثَرْوَتُهُ -
أَنْ تَمْرُقَ فَرْوَتُهُ - وَإِذَا شَبِعَتْ خَزَانَتُهُ أَنْ تَجُوعَ
خَزَانَتُهُ - أَلَا أَخْبِرُكَ بِالسَّعِيدِ الْمَنْصُورِ - ذِي الْجَنَابِ

غُلُوِّ - غُلُوٌّ - حَرَسَ بَرَهْنَا - خَيْلًا غَرُورَ - تَوَضُّعٌ - لَيْسَتْ - أَنَايُ - دُرَرٌ -
تَتَقَلَّقُ - يَبْرَحُ وَتَابُ كَهَاتِي هِيَ - خَزَانَةُ - أَهْلٌ وَعِيَالٌ -

المطوّر - من خالف تلك السنّة - واتخذ المال
لغير وجه جتّة - يقول لخازنه أنجح - ولوازنه ارجع
ولنفسه اذا جاشت مكانك تُحمدى - واذا طاشت
وراءك تصمدى -

۵ - المقالة التاسعة عشر

احمل الناس لاعبائهم - احملهم عن احبائهم - يل
من عداوة الى حبيبه جنيب - لا يلحقه عتاب ولا
تايب - يترك جزاءه على ذنبه - ويمرّك اذا به مجنبه
ذاك الذى لم يعرض الله قلباً رهيناً بالحق - ولا
اودعه الا ضميراً صحيح العقد - قطع الله نياط كل
قلب بالشر رهين - يزل الخير عنه زليل الحبر عن
الرق الداهين -

المطوّر - سیراب - تصمدى - تو قصد کیا جائے گا - نباط - سوت چشمہ -
حیر - روشنائی - رقی - کاغذ - دہین - روغنی -

٤ - المقالة العشرون

الْمُرُوءَةُ خَلِيقَةٌ - بِرِضَا اللَّهِ خَلِيقَةٌ - وَالسَّخَاءُ سَجِيَّةٌ
 بِحَسَنِ الذَّاكِرِ حَيَّةٌ - وَلَمْ أَرَ كَالذَّاكِرَةِ - أَحَقَّ بِالشَّاءِ
 وَلَا يَصْلَحُ لِلْإِخَاءِ - إِلَّا أَهْلُ السَّخَاءِ - بِهِمْ يُدَاوَى
 الْقَلْبُ الْمَرِيضُ - وَيَسْبِرُ الْعَظْمُ الْمَهْيِضُ - وَهُمْ يَمُوتُونَ
 عَلَيْكَ النَّعْمُ إِذَا عَزَبْتَ - وَيُزِيحُونَ عَنْكَ التَّقْسِمُ
 إِذَا حَزَبْتَ

٥ - المقالة السادسة والعشرون

مَنْ اسْتَوْحَشَ الْمُنْكَرَاتِ - اسْتَأْنَسَ عِنْدَ السُّكْرَاتِ
 يَتَلَقَّاهُ الْمَلِكُ بِالْمَلَأُتْكَ - مَبْشَرِينَ بِالنَّضْرَةِ وَ
 النَّظَرِ إِلَى الْأَسَائِكَ - وَطَوِيلِ لَمَنِ سَرَّةَ الْمَحْرُوفِ
 فَاهْتَرَّ وَسَاءَ الْمُنْكَرُ فَاسْتَمَازَ - وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ
 فِي إِهَانَةِ الْأَشْرَارِ وَغَضَبِ سَلَمَتِهِمْ - وَفِي إِعَانَةِ الْأَبْرَارِ
 وَنَصَبِ كَلِمَتِهِمْ -

خَلِيقَةٌ - عَادَتْ خَلِيقَةٌ رَحِيمَةٌ - مَسْتَحَقٌّ - شَاءَةٌ - دُثْنِي مَحْبِصٌ شَكْسَةٌ - إِشْمَازَ مِنْهُ بَكَارًا

۸۔ المقالات الثمانية والعشرون

تتكون مشيتك الى المسجد او فرمشية - ولتكن
 خشيتك في الصلاة او فرخشية - واذكر عزة الملك العزيز
 ولا تنس ما جاء من حديث الرزي - وانظر بين يدي أي
 جيار انت مائل - ولاي مكار انت مقاتل - لعرك ما رتب
 رتوب الكعب - في مثل هذا الموضع الصعب - الا عبدا
 حرا المنايت - مثبت بالقول الثابت - اقالا من خوف
 العقاب اواب - تواب الى بيل الثواب وثاب - ركاض
 خيله في حليات الطاعة - رقاض نفسه على بذل
 الاستطاعة -

۹۔ المقالة الرابعة والثلاثون

لا تقنع بالشرف التاليد - وهو الشرف للوالد
 واصلم الى التاليد طريفا - حتى تكون بهما شريفا

ازيز - بیتی دیکھی کی آواز - حدیث میں آنحضرت کا حال ہے کہ ازیز کا زیز المرسل -
 رتوب - ثابت قدم رہا - طبابت - گھوڑے کی کمی دوڑیں - تالید - موروثی -

وَلَا تَدُلَّ بِشَرِّ أَبِيكَ - مَا لَمْ تَدُلَّ بِشَرِّ فَيْكِ - إِنْ
عَجِدَ الْآبَ لَيْسَ بِمَجْدٍ - إِذَا كُنْتَ فِي نَفْسِكَ غَيْرَ ذِي
عَجْدٍ - الْفَرْقُ بَيْنَ شَرِّكَ أَبِيكَ وَنَفْسِكَ - كَالْفَرْقِ
بَيْنَ رِزْقِي يَوْمِكَ وَأَمْسِكَ - وَرِزْقُ الْآمَسِ لَا يَسُدُّ الْيَوْمَ
كَيْدًا - وَلَنْ يَسُدَّ هَآبِدًا

۱۰- المقالة السادسة والثلاثون

كَبَّ اللَّهُ عَلَى مُنَآخِرِهِ - مِنْ رِزْقٍ نَفْسُهُ بِمُفَآخِرِهِ
عَلَى أَنَّهُ رُبَّ مَسَآخِرٍ - يَهْدِيهَا النَّاسُ مُفَآخِرٌ - يَقُولُ
الرَّجُلُ حَيْدَى فَلَانٍ - وَأَنَا مِنْ يَهْدِيهِ السُّلْطَانُ
وَآجِزُهُ عَيْدٌ لِبَعْضِ الْعَصَاةِ مَسْخَرٌ - وَمَنْ قَدَّمَ مَسَّهُ
السُّلْطَانُ فَهُوَ الْمَوْخَرُ - الْأَصِيلُ مِنْ رِيحٍ فِي ثَرَى الطَّاعَةِ
حِرْقَةٌ - وَالْمَقْدَّمُ مَنْ أَحْرَقَتْ صَبَّ السَّبْقِ سَبْقُهُ -

لَا تَدُلَّ - نَازِلَةٌ كَرَّ - عَلَى مُنَآخِرِهِ - مِنْهُ كَيْ هَلٍ (مُنَآخِرُ)
مِنْ مَسْخَرٍ كَيْ (بِعَنِي نَحْنًا) - مَسَآخِرُ - مَسْخَرٌ خَيْرٌ مِمَّا يَدَّ بَاتِي (مَسَآخِرُ مَسْخَرٍ كَيْ)

۱۱- المقالة الحادية والاربعون

فی اقامة فرائض الله فجاهد - وعلى ... من الرسول
فجاهد - ولا یُفِثَّتْكَ اِنَّ الفرائضَ لَهَا الفضل عند
التفاضل - ولَهَا الخصل يوم التناضل - عن ان تكون معتدلاً
بالسنن - معتقداً انها من الجنن - متمسكاً بالاداب
متمسكاً منها بالاهداب - متمادياً فی اخذها - متفادياً
عن نبذها فكلٌّ موقرٌ مبیحٌ - وان كان الاغرضُ دونه
المحجَّلُ - وَمِنْ اَتَتْحَمَتْ عَيْنُهُ اَلادبُ وَحَقَّرَهُ - لم
تكن السنَّةُ عنده موقرة - ومن لم یُوقِّرِ السنَّةَ ولم
یُجَلِّها - لم یعرف قدر الفریضه ولا فعلها -

۱۲- المقالة الثانية واربعون

رضی الله عن العلماء الناشئین من الله وحسابه -
الماشئین علی سبیل محمدٍ صلی الله علیه وسلم و

خصل - فوقیت - تناضل - مقابله - اهداب (جمع ہرہ کی) حجابہ کا
دوری - متفادی - بچنے والا - اقم - گھس پڑا زلیل جانا -

أصحابه - المتواضعين بالحقّ قلّمَا يحييَون عن فحّيه
 الرّحب إلى ثنّيات المضائق - ولا يحيدون عن نهجه
 اللّجب إلى بُنيّات الطّوائق - في أفواههم بيضٌ يواتر
 على رقاب البطلين - وفي أيديهم سمٌّ عواتر في تغر
 المعطّلين - جمعوا إلى الدّين الحنيفي - العلم الحنفّي - و
 إلى العلم الحنفّي العلم الاحنفّي - فنفسهم رواسي العلم
 وقلوبهم معادن العلم - لله بلادها من جبال وقار -
 بجّات معادنها يرجع بأوقار - لعمرُك ماعمار ساحر
 الأرض - الأعمالُها بالسُّنة والفرض - أولئك العلماء
 حقّ العلماء - وسائرهم كالغثاء يطفو على الماء - فلا تستهم
 إلا بالحملة والرّواة - وأدعُهم زوايل الكتاب والدّواة

۱۳ - المقالة الثالثة والأربعون

ما العلماء السّوء جمعوا عزائم الشّرع ودقّونها - ثمّ

يحييَون ويحيّدون - دہ سب کتراتے ہیں - بواتر (جمع باترہ کی) کاٹنے والی
 تلواریں - عواتر - (عاترہ کی جمع) ہٹنے والے نیزے ، زوالی - اٹھانے والے -

رَحِمُوا فِيهَا لِمَاءَ السَّوْءِ وَهَوْنُهَا - لَيْتَهُمَا ذَلِمَ يُرْعَوِا شَوْطَهَا
 لَمْ يُعَوِّهَا - وَاذَلِمَ يَسْمَعُوهَا كَمَا هِيَ لَمْ يَسْمَعُوهَا - اَتَا حَفَظُوا
 وَعَلَقُوا وَصَفَّقُوا وَحَلَقُوا - لِيَقْمُوا الْمَالَ وَيُسِرُّوا - وَ
 يُفْقِرُوا الْاِيْتَامَ وَيُوسِرُوا - اِذَا انْشَبُوا اَطْقَارَهُمْ فِي نَشِيبٍ
 فَصَنْ يَخْلَصَ - وَانْ قَالَوْكَ تَفْعَلْ اَوْ يَزَادُكَ ذَا مَنْ يَنْقُصُ
 ذَرَارِيْعُ خَالَةٍ - مِلْنُهَا ذَرَارِيْعُ ثَمَالَةٍ - وَكِهَامٌ وَاسِعَةٌ -
 فِيهَا اَصْلَالٌ لَّاسِعَةٌ - وَاقْلَامٌ كَانَهَا اَزْلَامٌ وَفَتَوَى - يَعْمَلُ
 بِهَا الْجَاهِلُ فَيَتَوَى - فَاَنْ فَارَنْتَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ وَالشَّرْطِ -
 وَجَدْتَ الشَّرْطَ اَبْعَدَ مِنَ الشَّطَطِ - حَيْثُ لَمْ يَطْلُبُوا
 بِالْدِّينِ الدُّنْيَا - وَلَمْ يُتَيِّرُوا الْفَتْنَةَ بِالْفُتْيَا -

۱۴- المقالة السادسة والاربعون

اَمَّا اللهُ الرَّوْحُ الْاَمِينُ - اَنْ يَضْبَحَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ
 يَا مِين - اِذَا دَعَى الْمُتَّقِي لِاخِيهِ يَطْهَرُ الْغَيْبُ عَنْ نَصُوعِ

عَلَقُوا - نَبَذُوا دِيَارَ صَفَّقُوا - تَالِي سَجَايَا - طَقُوا - لَوَّكُونَ كَوَ حَلَقَةٍ مَجْمُوعَةٍ كَمَا - ذَرَارِيْعُ - بُجَّةُ -
 ذَرَارِيْعُ - زَهْرٌ قَالُ - اَصْلَالُ - هَبَّتْ زَهْرٌ لِيَا سَابِ - غَرَطَ - سَابِي - شَطَطَ - زِيَادَتِي -

القلب ونصوح الجيب - على أن الآخرة في الله يستوى
 فيها المحضروا والمغييب - ولا يختلف في مراعاتها
 البعيد والقريب - وذلك لأن المعنى فيها واحد
 وإن اختلفت بصاحبها الأحوال وتصرف به الحل
 والترحال - وهو القصد بها إلى وجه الله الكريم - و
 الأعراض عن كل عرض لئيم -

خطبته صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 قال: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
 السموات والأرض - السنة اثني عشر شهراً منها أربعة
 حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
 ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقال
 يا أيها الناس اني لا اراي واياكم نجتمع في هذا المجلس
 ابداً - وقال: اتدرون أي يوم هذا - قلنا: الله ورسوله
 أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيُسَمِّيهِ بغير اسمه - قال
 ليس يوم النحر قلنا بلى - قلنا أي شهر هذا - قلنا: الله
 ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيُسَمِّيهِ بغير

اسم: قال: ليس ذا الحجة قلنا بلى. قال: أي بلد هذا. قلنا: الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا أنه سيعسميه بغير اسمه. قال: ليس بالبلد
الحرام. قلنا: بلى. قال: فإن ماءكم وأموالكم عليكم حرام بحرمة يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. ألا كل شيء من أمر الجاهلية
تحت قدمي موضوع؟ وماء الجاهلية موضوع؟ وإن أول دم أضع من
دمائكم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته
هذا بل وولد الجاهلية موضوع؟ وأول ربا أضع ربا نزار عباس بن
عبد المطلب فإنه موضوع كله. فاتقوا الله في النساء. فإنكم أخذتموهن
بأمان لله واستحلتم فرجهن بكلمة الله ولكم عليهن ألا يوطئن
فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا
بعضه إن اعتصمتم به كذا الله. أيها الناس لا تبي بحدى ولا أمة بحدكم
إلا فاعبدوا ربكم واصلوا آخسكم صوموا شهركم وآذوا زكاة أموالكم طيبة
بها أنفسكم وتحيون بيت ربكم أطيعوا ولادة أمركم قبل خلواجنة ربكم.
وانتم تسألون عني. فما أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت أديب و
نصحت فقال بأصبعه السبابة فرفها إلى السماء ويكفيها إلى الناس اللهم
اشهد (ثلاثا) ألا يبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من يبلغه أن يكون
أوعى له من بعض من سمعه.

ليلة في التمثيل

من اراد ان يعرف الاخلاق العامة المصرية
كما هي فليزرد دار التمثيل العربي فانه يرى هناك
ما تفرق من اخلاق هذه الامة وغرائزها وميولها
واهوائها مجتمعاً في بقعة واحدة -

زرت تلك الدار ليلة امس وكثيراً ما ازورها
لاني احب التمثيل حباً يكاد يساوي حبي للشعر و
الموسيقى والجمال، فيد الى ان اكون في تلك الليلة
فيلسوفاً اكثر من متفرجاً، اى ان اكون متفرجاً على
المتفرجين، ومطلعاً على المطلعين، فكأنوا جميعاً
يشاهدون ملعباً واحداً وكنت اشاهد وحدي الف
ملعب لا يقل كل واحد منها عن ملعبهم عنابة
وايداعاً -

كان الزحام في هذه الليلة شديداً لان الادباء

يعجبهم من رواية رومي و جوليت ذلك الأسلوب
 الفصيح والترتيب البديع الذي انفرد به المرحوم
 الشيخ نجيب الحداد من بين كتاب الروايات ومترجيها
 ولان العاشقين يهمهم منها ان يروا فيها مواقف
 العناء والشقاء التي وقفها رومي و جوليت ليتخذوا
 منها لانفسهم تعزية عما يلاقونه في امثال هذه
 المواقف من عناء وشقاء، ولان النساء يطربهن منها
 منظر جوليت وهي قليلة فخصبة بدمها ليحيدن
 السيل الى السماتة بها والسخرية يضعف جيلتها
 وعجزها الذي كان سببا في حرمانها من سعادتها
 وحياتها، فكانهن يقلن لها لو كنا مكانك ايتها
 الفتاة الخمقاء لما بد لنا حياتنا في سبيل رجل
 لا يفوتنا حظنا من غيره ان فاتنا حظنا منه -

وبالجملة فقد كان اصحاب الاغراض المختلفة
 في هذه الرواية كثيرين جدا وكانوا اذا اشتدوا

في هتات او تصفيق دوى لهم في ارجاء القاعات
صوتٌ يُصدع الرؤس ويؤثر في اعصاب السمع
تاثيرا سيئا فكنت اذا شرع المعنى في تشيد وترقيب
الناس النعمة الاخيرة يتشوق وتلهف ترقيتها
بعفوف وجزع لاني لا احب ان تكون آخر نعمة اسمعها
في حياتي -

رأيت فيما رأيت في ذلك الممرض العام ان عامة
المصريين يحبون التصفيق حيا حيا ويتها لكون
وحيدا عليه -

رأيت من كان يصفق حتى تحمر كفاه وتكاد
تبضاد ما ومن كان يضرب الممرض بقدميه حتى يكاد
يجمد الدم في عروقهما

رأيت ملكة التقليد أخذت من نفوسهم
ما أخذها لانهم ما كانوا يصفقون في مواقف
الا ستحسان جميعا بل كان يبتدىء احد هم

فيقلدها الجالسون حوله ثم يسرى التصفيق تدريجياً بين
الجميع، ولقد رأيت من استغرق في الضحك حتى كاد
يسقط عن كرسيه ثم سمعته يسأل بعد ذلك جليسه
ممتضحكون -

ولقد كنت احسب انهم لا يصفقون الا في مواطن
الاستحسان كما هو الشأن في ذلك فاذا هم يصفقون لكل مشهد
من المشاهد المؤثرة مفرحاً كان او حزناً هزلاً او جدياً
نصفقوا المنظر جوليت وهي تتجرع السم وصفقوا المنظر
رومي وهو يتحرق وجداً حينما فاجاه الخير بيوتهما -
اما النساء فلان خدورهن ضحكاً عند ما سقط
رومي وقتيلاً ولا اعلم لذلك سبباً الا ان تكون عداوة
الجنسية وحب الانتقام -

اما الادب الاستماع فلا تسل عنها لانك لا ترى
في جواني ما يسرك، واي منظر يروقك من مجتمع
ما اجتمع في مثل هذا المكان الا للاستماع ثم

ثم لا ترى بينه الا مصفقا وها تقفا وراكضا او صاحكا
او صارخا او مصفرا او ما صنفا او متكلما، وكان يكون
ذلك هينا لو وقع بين الفصل والفصل او المنظر والمنظر
او الجملة والجملة ولكنه يقع مطردا حيثما اتفق
وكيف ما بدا -

وبعد فقد استنتجت من منظر ذلك
المعرض العام ان للجمهور المصري ثلاثة
اخلاق هي الزم من ظله والصق به من نفسه
يحب التقليد ويحب الهزل ولا يستطيع ان
يصبر عن اظهار ما تآثر به نفسه من حزن
وسرور لحظة واحدة -

(النظرات ج ٢ للمنطوي)

خطبة طارق قبل فتوح الأندلس

لما بلغ طارق قادش لذي ربي قام في أصحابه فحمد الله
 وأثنى عليه ثم قال "أيها الناس أين المفر البحر من
 ورائكم والغدو أمامكم وليس لكم والله إلا الصدق
 والصبر واعلموا أنكم هنا أصبح من الأيتام في ما دبت
 اللئام وقد استقبلكم عدوكم بجيشه واسلحته واقواته
 موفورة وانتم لا ورا لكم إلا سيوفكم ولا اقوات إلا ما
 ما شئت خالصونه من أيدي عدوكم وإن امتدت
 بكم الأيام على افتقاركم ولم تنجزوا لكم أمرًا ذهب
 ريحكم وتعرضت القلوب من رعيها متكم الجراءة
 عليكم فارفعوا عن أنفسكم خذلان هذه العاقبة
 من أمركم بمناجزة هذا الطاغية فقد ألفت به
 اليكم مدينته الحصينة وإن انتهز الفرصة

فيه لم يكن ان سمحتم لانفسكم بالموت وان لم احدثكم
امرا انا عنه بنجوة ولا حملتكم على خطة ارض متاع
فيها النفوس الا ابد انفسى واعلموا انكم مات صبرتم
على الا شق قليلا استمتصتم بالارفة الا لذ طويلا فلا
ترغبوا بانفسكم عن نفسى فما خطكم فيه يا ذر من حظى
والله تعالى ولما انجادكم على ما يكون لكم ذكرا في الدارين
واعلموا انى اقل عجيب الى ما دعوتكم اليه وانى عند ملتقى
الجمعين حامل بنفسى على طاعة القوم لذريق فقاتله
ان شاء الله تعالى فاحملوا معنى فان هلك بعدة فقد
كفيت امرؤ ولم يعوزكم بطل عامل تستدون اموركم اليه
وان هلك قبل وصولى اليه فاخلفوني في عزيمتى هذه
واحملوا بانفسكم عليه واكتفوا الهم من فتح هذه الا راضى
بقتله -

2158

A.

حل للغات المشکلة

۱۷۔ قال ۔ اشارہ کر کے کہا۔

ارملۃ ۔ بیوہ محتاج

شبیۃ ۔ جمع شباب ۔ جوان ۔

لیخت ۔ زبان نکال کر ہانتیا تھا

ثمی ۔ تر زمین

۱۸۔ خفت ۔ چمڑے کا موزہ ۔

کید ۔ جگر ۔ کلیجی

تحرث ۔ تو نے محدود کر دیا (تجرہ بمعنی حد)

سر ۔ جاگنا ۔

غرسا ۔ پودا لگانا ۔

۱۹۔ قبل ۔ جانب سمت ۔

بحر ۔ دریا ۔ مجازاً تیز رفتار ۔

صف۲۔ جلوس جمع جالیں ۔ بیٹھنے والے ۔

منتقش ۔ گالی یا مہر یا تہ بننے والے

اکسوک ۔ صل میں اکسوک تھا کیا آپ کو سنا

لامۃ ۔ اسے ملامت کی

۲۰۔ یطی لشیح حرص میں پیدا ہو جائے گی

لا یستر نہیں بچتا تھا ۔

عیب ۔ تر شاخ

اغتیاب ۔ پیٹھ پیچھے پراکنا ۔

۲۲۔ الان ۔ نرم کیا ۔

انقادۃ بجنۃ کی غرض سے ۔

حیطان ۔ جمع حائط ۔ احاطہ ۔

۲۴۔ داعیۃ ۔ بڑی یادداشت والے

۲۵۔ تحسر ۔ دور ہو جاتے

بجاد ۔ قیام کرتے تھے ۔

تمت - جانت کرنا - Ref. Library

غٹ - چادر - فتح - انقلاب جال -

غٹ - دیو چار دیوایا - ضربک - تنگدست -

صہبت - میں بیدار ہوا یعنی مجھے افادہ ہوا - دوسین - دو کپڑے - چادر و تہمد -

مضیقہ - ڈرا ہوا - گھرایا ہوا - میس - بہت بھاری -

صدقہ قینی - دراصل صدقہ قینی تھای کا اضافہ - حجاج - جمع حج - سردار نیکی میں آگے -

بول چال کی زبان ہے - ہنر بقیہ - اپنی ایٹری سے ٹھوکر ماری -

لکڑہ تہہ الم - ان الفاظ میں ہکا ضافہ بول چال - عدم - مفلسی

کی زبان ہے - تائی - تنگاف -

ادنیٰ - جھکایا - اراب - درست کرنے والا -

یا فوضہ - سر کی چندیا - غرز - دستہ - قلابہ -

تاتم - پوری ہو گئی - تیر و فخر - فخر و غرور -

دازرتہ - ان کا بوجھ ڈایا - مردکی - دارالتبیل - بھیسٹر -

صحب - شور - غراڑہ - طابع -

الغصب - تکلیف